واللثغة في الراء تكون بالغين والذال والياء والغين أقلها قبحا وأوجدها في كبار الناس وبلغائهم وأشرافهم وعلمائهم .

وكانت لثغة محمد بن شبيب المتكلم بالغين فاذا حمل على نفسه وقوم لسانه أخرج الراء وقد ذكر ذلك أبو الطروق الضبي فقال .

( عليم بابدال الحروف وقامع ... لكل خطيب يقلب الحق باطله ) .

وكان واصل بن عطاء قبيح اللثغة شنيعها وكان طويل العنق جدا وفيه قال بشار الاعمى .

( مالي أشايع غزالا له عنق ... كنقنق الدو إن ولى وان مثلا ) .

( عنق الزرافة ما بالي وبالكم ... أتكفرون رجالا أكفروا رجلا ) .

فلما هجا واصلا وصوب رأي إبليس في تقديم النار على الطين وقال .

( الارض مظلمة والنار مشرقة ... والنار معبودة مذ كانت النار ) .

وكان واصل بن عطاء غزالا وزعم ان جميع المسلمين كفروا بعد وفاة رسول ا فقيل له وعلي أيضا فأنشد .

( وما شر الثلاثة أم عمرو ... بصاحبك الذى لا تصحبينا ) .

قال واصل بن عطاء عند ذلك أما لهذا الملحد الاعمى المشنف المتكنى بأبي معاذ من يقتله أما وا لولا ان الغيلة سجية من سجايا الغالية لبعثت اليه من يبعج بطنه على مضجعه ويقتله في جوف منزله وفي يوم حفله ثم كان لا يتولى ذلك منه إلى عقيلي او سدوسي .

قال اسمعيل بن محمد الانصاري وعبد الكريم بن روح الغفاري قال أبو حفص عمر بن أبي عثمان الشمري الا تريان كيف تجنب الراء في كلامه هذا وأنتما للذي تريان من سلامته وقلة ظهور التكلف فيه لا تظنان به التكلف مع امتناعه من حرف كثير الدوران في الكلام ألا تريان انه حين لم يستطع ان يقول بشار وابن برد والمرعث جعل المشنف بدلا من المرعث والملحد بدلا من الكافر وقال إن الغيلة سجية من سجايا الغالية ولم يذكر المنصورية ولا المغيرية لمكان الراء وقال لبعثت اليه من يبعج بطنه ولم يقل لأرسلت اليه وقال على مضجعه ولم يقل على فراشه .

وكان اذا أراد ان يذكر البر قال القمح والحنطة والحنطة لغة كوفية